

۱۳۱۷  
کیریت امر

الكبرى الامم للعلماء  
الحمد لله

هذا  
الكبرى الامم  
لمولانا قطب  
الارشاد  
وقدوة  
الامجاد  
مولانا  
السيد  
عبد الله  
الجداد  
نفقنا  
الله  
امين

منع الم على الفقيه  
محمد بن محمد بن  
قطب الامم

منع الم على الفقيه  
محمد بن محمد بن  
قطب الامم

في ملك الفقيه الم  
العباد محمد بن  
المصطفى اراهم  
حماد



لبيد من الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تسر يا كريم رب تم بالخير  
 الحمد لله الذي أبرز عن كينونية كين لطائف الارواح الكليات واخرج  
 من خدور الغيوب انداز شوش المعارف لذوي الحقائق الالاهيات  
 واطلع من جوار النور الاعلى جواهر انقاس القول النورانيات واحكم  
 احكام دواير الكليات باسرار بركات معاني محاررات حروف الاسماء  
 الربانيات ابداع بدائع ذرايع صنائع المصنوعات في معاني الواجه النورية  
 الكليات ورسمها باقلام الارواح الكليات المصورة الذي رسم كنهها  
 في روح نفس المعارف بالكليات والجزيات المشاهدة لسرور عز  
 المتنى الواحدة الكلية الحاوية للذوات انفس ارواح الكليات  
 المتمثلة باخلاق تنبيهات الاسماء الربانيات المستطرفة في معاني اسماء  
 الذات واسماء الصفات المستترقة بحار معاني معنوية بركات الامم والآيات  
 الربانيات في جانب اسم الذي عدمت العقول ما تنقصه به بفتية كيلة  
 عن مثل ادراك الذات والصفات واقتضت الى الاقرار بالبحر فخصت  
 لكرامية دليمة ذلك الكليات المحدثات واخترت العقول والارواح الكليات  
 وابعد الصور والاشياء وجميع الموجودات روحانيات وبرزخيات وسمائية  
 وصلى يارب على محمد وارض الكليات وافضل المخلوقات محمد صلى الله عليه  
 وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين افضل المخلوقات الدايمة ابيات  
 في سكون الطريق على الحقيقة بالعبادات او بالمقامات  
 او بالآلة والنسب او بالانقاس او بالمعارف او يضرب الامثال او بالامثال حفظ  
 انكسار او بالمقامات او بالقابليات او بالماظلمات او بالمجاهلات والجهل  
 او بالمخاطبات والمودات مع حسن الظن وهو من الاخلاق الحمديات او بالاعمال  
 كرات او بالتصديق والاعتقادات او بالانتطاع والخدمة او بالتربية  
 بالعلوم والذنيات وهذا لا يمكن الا بقصد شيخ عالم عارف

مرايم  
عالم

سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل والمقل  
 عارف بالله وبنفسه حاضر غائب في الخلوات والجلوات بقلبه وعالم  
 الشهادات والغيوب **فصل** واجمعوا مشايخ الصوفية على  
 ان اكثر المحب بين العبد وبين الله النفس الامارة بالسوء وهي محل الخصال  
 الذميمة واكثر لفصل الذميمة المحب مع محبة الدنيا واظم السفطات  
 الحسد والغيبة والنميمة وانتقوا مشايخ الصوفية على النفس عن  
 ضالطة الاشرار وصحبة الفرق ومعاشره النسوان **فصل**  
 وانتقوا مشايخ الصوفية على ان بنا امرهم على قلة الطعام وقلة الكلام  
 وقلة المنام واعتزال الانام وما تنصلي الرياضات والخلوات وجميع المطالب  
 والمقامات الا بالشيء العارف المبرع به بالانسان الكامل **فصل**  
 اعتقاد اهل السنة ما نظره عبد الله ابن ابي اسعد ابي اعني وهي هذه الايات  
 على ربنا عن كيف او اين او متى  
 ونقض وشبه او شريك واللد  
 قديم كلام حين لا حرف كايين  
 مرير وحي عالم متكلم  
 بسمع وعلم مع حيات وقدرة  
 وليس عليه واجب بل عقاب  
 حكم شرع دون عقل وقد قضى  
 ورويته حق كذاك شفاعة  
 وبعث وميزان ونازل وحن  
 عظيم كرامات عن الاوليا وقد  
 شرايع كل المرسلين واجد  
 واصحابه خير القرون وخيرهم  
 وعن كل ماني بالساني تصور  
 وولد ونز وجات هو الله اكبر  
 ولا عرض حاشا وجسم وجوه  
 قد ير على ما شامع ومصور  
 فذلك باقية ما يلي الكل مصور  
 بعدل وعن فضل يثيب ويغفر  
 بخير وشر للجميع مودع  
 وهو ض وتذيب بقبر ومنكر  
 وقد خلقا ثم الصراط ونصير  
 محي شرعا العلي الزكي المطهر  
 حيار الوري المولى الشيع المصير  
 علي وفق ما قد قد مؤثر اخير

لعل  
الجلال

بخوم العبدى كل عدول اول المدا **ف**ضاي لمع مشورة ليس تنكر  
 وافضلهم صديهم صاحب العلا **و**را بجمع في الفضل ذوى الفضل جيد  
 وتخليد نار ليس **ال**كافر **و**قب لتامن امها لا يكفر  
**فصل** في التوحيد التوحيد تقى التقيم لذاته لا مثل له في ذاته  
 لا مثل له في وثق التشبيه عن حقه وصفاته وثق الشريك عن افعاله  
 ومصنوعاته وقالوا العلماء باسمه وجميع المشايخ والعلماء شرف كلمة في التق  
 ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه سبحانه من لم يجعل للخلق سبيلا  
 لم يعرفه الا بالعجز عن معرفته وقالت الملايكة عليهم السلام ما عرفنا  
 حق معرفتك وقال العلماء باسمه وجميع اهل الصوفية التوحيد الذي انقرد  
 به العلماء الصوفية هو افراد القدم له وثق لحدوث والخروج  
 عن الاوطان وتطلع المحاب وترك ما علم وجعل وان يكون الحق مكان  
 الكل والتوحيد ايضا عند بعضهم انبساط الالهيات لا تقوله له ولي  
 ومتى وشرح الجميع وحقيقة التوحيد ما قالوا الاكابر من الصوفية  
 وهو محو البشريه وتجرد الالهية **فصل** اعلم ان تقرب  
 التقوى هو الذي عليه مدار السعادات الذي لا يصح البناء الابه في جميع  
 العبادات وكل السعادات محلها العاقبة وقد قال الله تعالى والعاقبة  
 للمتقين والاصل الذي يصح عليه بناء العمل حتى يتم ويتقبل هو تقرب الله  
 تعالى قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قالوا العلماء العار  
 بالله وجميع مشايخ الصوفية والعلماء اجمعين الاصل المذكور المعبر عنه  
 بالتقوى هو الاصل الذي لا يتمم عليه البناء على تقارب الدعوى  
 انه هو اصل الدين الذي صاحبه لا ين الاله يرتقى في رايض السور والنعيم  
 ويرتقى في مراتق الشرف في عالم الجلال **فصل** وخلعت  
 المتقوى الظاهر والباطن حتى خلعت رحايات مجريات الخلقة الاول

لباس الاعضاء بمثل الابرار والنواهي الخلقة الثانية لباس  
 القلوب بالمقامات وهي التوبة والورع والزهد والصبر والفقر  
 والشكر والخوف والرجاء والتوكل والرضى مع الصدق ودوام الحزن  
 بالمعقب لله تعالى والتجلى بالصفات الحميدة والتجلى عن الصفات  
 الذميمة الخلقة الثالثة لباس الارواح بالاذواق والمحبة والشوق  
 والمصيبة والاشق والرضى والقرب والسكر والوصال والوصول  
 والفناء البقا الخلقة الرابعة لباس الاسرار بالواحدية والوحدانية  
 والتوحيد في الهوية ومعرفة الواحدية فصارت هذه الخلقة الخلق  
 لباس الانسان الكامل الشريعة وعلى الطميقه والحقيقة والخلقة  
 الخامسة لباس سر السر الذي لا يطبع عليه الا الحق سبحانه وتعالى  
 وهي الخلقة الكبرى المعبر عنها بصفة التقريب المرصعة بالدرر والجوهر  
 فمن ذهب ذلك من حضرة الوهاب سبحانه وتعالى نال سر الخلاف خلافة  
 ادم عليه السلام بتعليم علم الاسماء اسماء الله وصفاته بتعليم اسم اياته  
 جعل ذات ادم وصفاته بالتسوية مرة قابلة لتجلى صفات كماله وجلاله  
 تبارك وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم فتجلى فيه فتجلى  
 علم الخلق باخلاقه والانصاف بصفاته وهذا هو سر الخلاف على الحقيقة  
 لان المراد تكون خليفة للتجلى فيها **فصل** الخلق من الناس  
 هم اهل الايمان العلماء خاصة وخاصة العلماء العارفين وخاصة  
 اهل المعرفة العقلاء العالمون على الرضا اهل الخلق الالهية وان قلت  
 رايتم في العلم نظمهم وجعل في الناس ذكرهم بما لا يدر  
 تنال النجاة من النار وبالعلم تنال الدرجة في الجنان وبالمعرفة يتقربون  
 في مقعد صدق وبالعقل يفهمون عن الله الاشارة وتوذن لهم  
 في الشفاعات قال العلماء العارفين بالله وشياخ الصوفية ركنه من عارف



افضل من الفركعة من عالمه ونفس من افضل حقيقته التوحيد افضل  
 من عمل كل عارف وعالم **فصل** في معنى الصوفي والصوفي العالم  
 بالله دعوا الذي يضع الاشياء في مواضعها ويدير الاوقات والاحوال كلها باعلم  
 وتقيم الخلق مقامهم ويقيم الحق مقامه وبسته ما ينبغي ان يستروى بظهور  
 ما ينبغي ان يظهر ويأتى بالامور في مواضعها بحسب عقل وصحة توحيد  
 وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص ودعوا هم اهل الشريعة والطريق  
 والحقيقة **فصل** ومن طوائف الصوفية قوم يسمون  
 الملامية فاللامية الصادق له حال شريف ومقام عزيز متمسك  
 بالسنة والآثار وتحقق الاخلاص والصدق وليس ما يزعم المعتنون  
 بشي الذين يسمون نفوسهم ملامية وليسوا بعلامية يلتجئون  
 والعباد بالله من باب الاباحة وهذا غرور منهم ومنهم طائفة  
 يسمون القزوينية والقزويني الصادق بالفرق بين القزويني الصادق  
 واللامية الصادق ان اللامية الصادق يسعى في كتم العبادات ويتمسك  
 بكل ابواب الخير والبر ويرى الفضل فيه ولكن يخفي الاعمال والاحوال  
 ويرى نفسه مرقف العواجم في نية وملبس وهركاته واموره  
 مسترا الخال ليلا يفتن له وهو مع ذلك متطلع الى لطلب المزيد باذن  
 مجرده في كل ما يقترب به العبيد وعلامة الملامية وهو الذي لا يقيم على  
 السكنى شرا ولا يظفر له خير ابل يخفيه ويستره واما القزويني الصادق  
 هو الذي لا يتقيد بمعية ولا يبالي بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا  
 يعطف الا على حليمة القلوب وهو راسي ماله اعنى راس ماله طيبة  
 قلبه مع ربه ولم يسلك طريق الاباحة المبرعمة بالغرور **فصل**  
 قالوا الائمة والعلماء مثل الامام عبد الله بن اسعد اليافعي  
 وغيره من العلماء قال الامام عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه

قلت والعظمة حرمة المومن اذا صدر منه كفر صريح تفرقه او ارتد عن  
الاسلام لا يبالى الى قتله بل يستتاب وجوبا واستتابا على خلاف في ذلك  
وكيف بمن لا يعلم انه قتل الكفر ولقطة مجتل وجوهها من ارادة التخصيص  
وعبره ويجتل ايضه السموسيف اللسان الي غير ذلك فينبغي التثبت  
وقد صرح الامام الغزالي ان ترك قتل النفس من استحق القتل اعمون  
من سفك مجتمه من دم المومن **فصل** في الصوفى والمتشبهه  
المتشبهه الصوفى السالك الواصل والمتشبهه المتسك بطريقهم والمجاهد  
ومتشبهه المتشبهه المومن بطريقهم والمحب لهم ومن احب قوما فصر منهم وفي  
الحديث الصحيح المومع من احب **فصل** سبب سلوكهم في البدا  
يات للطريق الوصول الى الحضرة القدسية اعني بهم القوم الصوفية  
لما اريد بهم التخصيص وسبقت لهم بالتقريب السعادة اسكن  
في قلوبهم المنيرة نار الارادة فاحترقوا شوقا الى نار القرب وتمزقوا  
في العوا وخرجوا عن العادة رفضوا الحظوظ من المنكر والطعم والشرب  
واللبس والسكن والركب وجميع انواع الدنيا والخلق ولجاء الذي رقصه  
اصعب الاشياء بل رفضوا جميع ما سوى الله وجعلوه وحده هو المطلب  
وحجروا المنام وجانبوا الكلام واشتعلت في قلوبهم نار الغرام فحى  
اله حائلت تب ثم تفاوتوا في الهوى وخلع العذار على حسب تفاوت  
النار فمنهم من اضطربت فيه نار المحبة ففلقته لذعة الهوى وان  
لوعة الهوى فليس له قرار بل يفرها يمد في البراري والقفار ومنهم من  
يسكن الخرابات بقلب عامر ومنهم من جاو بر بقلب حي الموتى في المقابر  
فذلك مستانسي بوحوش الفلا وذلك ناظر الى خراب الدنيا  
وذا معتبر بمنزلة الموتى فيبيل لبعضهم من اين اقبلت قال من عند  
القافله النازله قبل له ماذا اقلت لهم وماذا اقالوا اكل قال قلت لهم



حتى نزجسون قالوا حين تقدمون وسيل بعضهم عن اقامته في المقابر  
 قتال اجاور قوما ان حضت لم يردون وان غبت لم يعاتبوني قيل  
 لا خير اين ما راك قتال في دار قد استوى العزيز والذليل فيها فقتل له  
 ابن هرة الدار قال في المقابر قيل له ما يستوحش في ظلمة الليل فقال ان  
 اذكر ظلمة الحمد وحشة العثر فتهمون على ظلمة الليل قيل فربما رأت  
 في المقابر شيئا تنكره قال ربما ولكن في هرة الاخرة ما يشغل عن هرة  
 المقابر **مسألة** في شرح انودج من علم القلب لانه المفعلة التي اذا  
 صلحت صلح بها سائر الجسد واذا فسدت فسدت بها سائر الجسد وهي القلب  
 في الحديث الصحيح المحدث عليه افضل الصلوة والسلام وانما سمي القلب  
 قلبا لانه سريع التقلب يتقلب مقلب الغلوب كما قال صلى الله  
 عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف  
 يشاء ولانه خلق في قلب عالم الغيب والشهادة وهما الروح والجسد  
 وقد تولد من ازدواجهما فصورته متصلة بالجسد وروحه <sup>متصلة</sup>  
 بالروح وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عالم الغيب والشهادة  
 بالاصبعين لانهما صورتان صفيتان لطف الله وقهره وقد ورد في  
 الحديث كما قال صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من  
 اصابع الرحمن فان شاء اقامه وان شاء اذاعه فقول له ان شاء اقامه بائسلا  
 صفات الرحمانية عليه اقامه متوجها الى حضرة العزة وان شاء اذاعه  
 اي بخلبات صفات الحيوانية عليه اذاعة معرضا عن الحق متوجها الى  
 الدنيا وشهواتها واستيفالذاتها وطلب جاهها فان من سنته تعالى لا يغير  
 ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم ولا يرفع الا بعد ان يرفع العبد ايماله  
 الجسد ائنه كما قال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني وقد  
 تعلمون اني رسول ربكم فلما زاعوا ان اذاع الله قلوبهم اذاعوا باينها

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اغـابه قلبه بغير عن الايمان وكذا لك  
 اقامة القلوب انما تكون باقامه شرائط العبودية في تصفية القلب و  
 في الترقى الى المقامات الكسبية المثمرة للاحوال الوهبية المثمرة للانفاس  
 الخبيثة التي هي ارق والطف من الاحوال الوهبية والانفاس تتزوج  
 لطايف الغيوب وصاحب الانفاس ارق واصفا من صاحب الاحوال وكان  
 صاحب الوقت والمقام مبتدى وصاحب الانفاس منتهى وصاحب الاحوال  
 ما بينهما والاحوال وسائط والانفاس نهاية الترقى والافات لصاحب  
 القلوب والاحوال لامر باب الارواح والانفاس لاهل الاسرار واجمعوا  
 الصادقون العارفون على افضل العبادات حفظ الانفاس مع الله  
 تعالى ويكون دخولها وخرجها بذكر الجلالة وهو قرك الله الله  
 اول ذكر لا اله الا الله وهو الذكر الحق الذي لا تتحرك به الشفتان اعني  
 افضل العبادات حفظ الانفاس مع الله تعالى اعني الانفاس الهوائية  
 الجسمانية يكون دخولها وخرجها على افضل الرضا والذكر لانها  
 جواهر الاعمال المثمرة لمعارف الاسرار والانقار وهذا مع دوام  
 المقامات اما الانفاس التي هي ارق واصق من الاحوال هي تزويج  
 غيبات لم ينات وحانيات وهبيات من ينبوع يختص  
 برحمته من يشا وعلمناه من لدن علمنا اعني انها عبارة بالمشاهدة  
 والكاشفة الواردة على ساحات القلوب من عوالم الغيوب  
 تزويج القلوب الى قلب القلوب وهي دقائق وحقائق لطايف  
 تزويج قلب المحب المحبوب للجنة من ينبوع جهنم ومحبونه  
 الذي لم يزل سر وجهه معتكف في حضرة مقلب القلوب  
 فمستل هذه عشرة مقامات وهي مكاسب ثمر عشرة احوال  
 مواهب بقدره الوهاب اصل المقام الاول التوبة فمن لا توبه له

القلب

نحو  
السر

م

الادب

الامقام له وسبب تربية الشيخ العارف الله سبحانه دى اسنوت الحسني  
 انه قال وقد سئل عن اصل تربيته قال خرجت من مصر الي بعض القرى  
 فمت في الطريق وفقت عيني وانتبهت فاذا بالبقية عميا سقطت  
 شجرة فانثقت الارض فخرج منها سكر جتان احدهما من ذهب والا  
 خرب من فضة في احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فاكلت من هذه وشرب  
 من هذه فقلت حسبي ولزمت الباب الي ان قبلني المقام الثاني السويح  
 رجع الشيخ ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس الي البصرة لرد ثمره ورجع  
 الشيخ ابو يزيد من بسطام الي همدان ليودع ثمره وجدها في قرطم اشتراه  
 من هناك وقال غريبتهم ووطننا المقام الثالث الزهد وهو فرض  
 على كل مسلم اعني الزهد في الحرام حكي انه تقارب ملكان من ملوك  
 اليمن فديما في تقديم الزمن فطلب احدهما صاحبه وقتله وشردا جميعا  
 وبعيت له السرور وزينت له دار الملك وقلعاه الناس ليدخل فبينما هو  
 في بعض السلك يقصد دار الملك وقف له رجل ينسب الي الخيز فانشده  
 شعرا تسبح من الايام ان كنت هازما فامك فيها بين ناه وامر  
 بكم ملك قدركم التزب فزقه وعمدى به بالامس فوق النابز  
 اذا كنت في الدنيا بصيرا فانما بلائك فيها مثل زاد المسافر  
 اذا بقت الدنيا على المردينه فانامته منها فليس بضابط  
 فقال له صدقت وتزلعن فزسه وراق الجبل واستمر على اصحابه ان لا  
 يتبعه احد فكان اخر العهد به رحمه الله المقام الرابع مقام الصبر  
 حكي عن بعضهم انه راض نفسه بالسير بالليل وصبرها عليه حتى  
 صار لها عادة فاقام على ذلك مدة من الزمن كايضا الله عز وجل ثم  
 قلبه النوم فزاي الحق سبحانه وتعالى في المنام فكان يتكلم النوم من بعد ذلك  
 فتقبل له في ذلك فقال رايت سرور قلبي في منامي فاحببت التنفس

والنظام المقام الخامس انظر حكي عن بعضهم قال كنا بمسقلان  
وشاب يفتشنا ليحدث معنا فاذا فرغنا قام الى الصلاة يصل فرد عن  
يوما وقال الاسكندرية فخرجت معه ونادى له در احمد فاني ان ياخذ  
فالمحت عليه فالعاقبة الرسل في ركوبه واستقام من مكر البحر عليه  
فقال كله فتظرت فاذا هو سويق وسكر كثير فقال من كان هذا حاله  
ومعه مثل هذه الميعة الى در احمدك وحكي عن بعضهم انه قال ان  
كان النعمة قامت ويقال ادخله احمد ابن واسع ومالك بن دينار  
الجنة فنظرت ابهما يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسالت عن سبب  
تقدمه فقول له انه كان له قيس ومالك فيصان المقام السادس  
مقام الشكر فانوا العارفون وهو اعتراف اللسان بالنعمة وانسان البدن  
بالنعمة حكي انه لما بشر ادريس بالنعمة سال الحياة فقول له في  
فقال لا شكر فان كنت اعمل قبله للنعمة فليسط الملك جناحه وحمله  
الى السماء المقام السابع الخوف وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
اذا تنفس شتم منه راجحه الكبد المشوية وكان بعضهم اذا غلب عليه الخوف  
في الخلق يرجع الى الشوق ولما يزل له كذا الى ان تمكن وتوى واذا له  
بالاجتماع والصحة وصحة الناس وانتفعوا به ومن ذلك ما حكي  
عن بعضهم انه كان اذا اشتد عليه الحال ركب الفرس واذا امراته فيمكن  
ما به المقام الثامن الرجا قال انه عز وجل لا تقنطروا من رحمة  
الله وقال سبحانه وتعالى ورجى وسعة كل شيء وفي رواية البخاري  
ايضا رجى سبقت عيسى وروى ان بعض العقها كان من الوكلا  
على باب القاضى وكان يقرأ في المصحف ويمسح به وجهه في اخر عمره فراه  
بعض الناس وقال ما فعل الله بك فقال قال لي يا شيبه السوء  
جيتني بالذنوب الموبقات فقلت يا رب ما هكذا ابلغني عنك قال فما الذي

بلنك عنى قلت الكرم قال اذهب فقد غفرت لك المقام التاسع التوكل  
 قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الطائى ما فيه  
 ومنجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة اذا فوض امره اليه وقال ذى النون  
 المصري رضي الله عنه التوكل ترك تدبير النفس والاقتلاع من الخوار  
 والعرف المقام العاشر في الرضا قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا  
 عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله  
 ربه رضى الله عنه مقامات وما بعد ما ذكره الاحوال العشر قالوا الشايع  
 رضي الله عنهم الحال مناه يرد على القلب من غير اجاب ولا اكتاب  
 من طرب او حزن او قبض او بسط او شوق او ارتعاج او هيبه او هياج  
 فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عنى الجود  
 والمقامات تحصل ببدن الجهد وصاحب المقام يمكن في مقامه وصاحب  
 الحال مرق في حاله **فصل** والاصل في الاحوال الذي تبني عليه  
 ولا تصح الابه المحبه كما ان اصل المقامات التوبه في لا توبه له لا مقام  
 له ومن لا محبه له لا حال له وانما تبني عليها المقامات والاحوال  
 بعد كما لصافين تاب توبه الصروح الصادقه بصدق النية وشجر  
 القلب اثمرت له محبه الله وهي حاله يجدها العبد في قلبه تلطف  
 عن العبارة فكل تلك الحال على التقسيم له وابار رضاه وقلة الصبر عنه  
 والاهيتاج اليه وعدم القرار من دونه وجود الاستيناس بدوام انكر  
 له بقلبه ومن احكم المقام الثاني هو مقام اربع بصدق النية وشجر القلب  
 اثمر له الحال الوهي وهو الشوق والشوق عندهم احترام الا حسنة  
 وتلقب الاكباد وعنه بعضهم اريياخ القلب بالوجد ومحبة اللقا  
 بالقرن ومن احكم المقام الثالث وهو مقام الزهد بصدق النية وشجر  
 القلب اثمر له الحال الوهي حال العيبة والوهمية وهي من غشوع النفس

وعضوها عند ظهور الأجر الجلال والعظمة ومن أحكم المقام الرابع  
 الصبر بصدق اليقين وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو الانس  
 والانس عندهم ارتفاع الحشمة مع وجود العيبة وعلامة الانس بالله  
 كما ازداد المجبة ازدادت المصيبة ومن أحكم المقام الخامس الفتور  
 بالصدق واليقين وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو حال القرب  
 الله تعالى والسجد واقترب ومعنى القرب هو قرب العبد أو لا بإيمان  
 وتصديقه ثم قربه بأحسنه وتحقيقه وقرب الحق من العبد بما يخصه به  
 اليوم من الدرفان وفي الأضرع ما يكرمه من الشجدة والعيان وفيما بين ذلك  
 بوجه اللطف والامتنان ومن أحكم المقام السادس مقام الشكر لله  
 المنيه وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو حال الحياة وهو هود الهيب  
 في القلب مع وهشة ما سبق منك إلى ربك ومن أحكم المقام السابع مقام الخوف  
 مع صدق اليقين وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو حال الشكر وهو  
 عندهم استيلاء سلطان الحال ومن أحكم المقام الثامن مقام الرجا بصدق  
 اليقين وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو الوصول والوصل عندهم  
 أن لا يشهد العبد غير خالق له ولا يفتل بسره خاطر غير صانع له وقالوا المشايخ  
 هو أن يكون العبد لله الله وشغفه في الله عز وجل ورجوعه إلى الله  
 وعند بعضهم أنه مكاشفات القلوب ومشاهدات الأسرار والواصل في شجبه  
 عن الخفشي ومن أحكم المقام التاسع وهو التوكل والتوحيد والتوحيد  
 بالصدق واليقين وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو حال الفناء عندهم  
 هو سقوط الأوصاف المذمومة قالوا المشايخ هو العينية عن الأشياء كما كان  
 فتى موسى عليه السلام حين تجل ربّه للجبل ومن أحكم المقام العاشر  
 مقام الرضى بالصدق واليقين وشجن القلب أثر له الحال الوحي وهو حال  
 البقا وهو عندهم بقاء الصفات المحمودة بعد فناء المذمومة قالوا المشايخ



العارفون وهو الذي يكون في مقام لا يحجبه الحق عن الخلق ولا الخلق  
 عن الحق بخلاف المنافان صاحبه مجرب بالحق عن الخلق  
 في معرفة سلوك التوهم بالمقامات القلبية ومعرفة  
 الطريق فيه وهي ثلاثة الشريعة والطريقة والحقيقة عند النعم  
 الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر في اراد الدر  
 ركب السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدر في ترك هذا  
 الترتيب لم يصل الى الدر واول شيء وجب على الطالب وهو الشريعة  
 والمراد بالشريعة ما امر الله تعالى ورسوله من الوضوء والصلاة والصوم  
 واداء الزكاة وطلب الحلال وترك الحرام وغير ذلك من الاوامر والنواهي  
 فليزين الرجل ظاهره بلباس الشريعة حتى يقع نور ظاهر الشريعة  
 في قلبه والطريقة الاخذ بالتقوى وما يتقرب به الى اللول من قطع المآثر  
 والمقامات فكل مقام طريقه وطرق الشايع مختلفة لان مقامات تصدق  
 شيع واضع طريقه على ما هو عليه ومن احوالهم الحال والمقام بعضهم  
 وضع طريقة الجلبوس مع الناس وترتيبهم وبعضهم وضع طريقة  
 كثرة الاوراد من الصوم والصدقة وغيره من العبادات وبعضهم  
 وضع طريقه خدمة الناس بحمل الخطب والحديث على ظهره وبيعته  
 فالسوف ويتصدق بتمنه وعلى هذا الكمل واحد منهم اختيار من الطرق  
 واما الحقيقة فهو الوصول الى المقصد ومشاهدة نور التجلي كما قال صلى الله  
 عليه وسلم حارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فاجاب وقال عرفت  
 نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدرها وزهرها وفضتها واطارها  
 بنفاري واسهرت ليل الحديث فتسكبه بدين الله وقيامه بامر الشريعة  
 واخذة بالاحوط والغريزة بسفره وظلاله وعزوف نفسه عن الشهوات  
 طريقه انكشافه عن اموال الاخرة ووجدانه ذلك حقيقة

في معرفت الوقت يريدون الصوفية بالوقت ما هو  
 عليه من الحالة في الزمان المحاط ان كان الرجل في السور وقت  
 السور وان كان في الحزن فوقته الحزن قالوا العارزون الصوفي  
 اين وقته يعني مشتغل بما توجه اليه من حكم الله تعالى لا يتعلق  
 قلبه بالماضي ولا بالمستقبل فانه لو اشتغل بالماضي والمستقبل لغات  
 الوقت ومراعات الوقت اولي لانه مكلف بالوقت دون زمان آخر  
 والصوفي بحكم الوقت وقته يعني مستسلم لما يجري عليه من  
 قضاء الله وقدره في وقته قالوا العارزون الوقت سبب قاطع بحال  
 السبب قاطع فيا يجرى عليه من قضاء الله وقدره في الوقت لا يمكن  
 خلافه **مسألة** في معرفة المقامات من المنازل والمنازل  
 مختلفة اولها اتباع الاوامر وترك النواهي والاخر معرفة عيوب النفس  
 والاخر تنقية النفس عن العيوب المذمومة عند الله والعيوب كثيرة  
 واعظمها عجاب المرء بفعل من الطاعات والمنازل كثيرة يطول  
 احصاؤها وشرط السالك ان لا يجد من مقام الى مقام حتى  
 يستوي في المقام الاول فان ترك مقام قبل ان يستوي فيه كان كالمز  
 يسرب المسهل قبل ان يصح خلطه فانه لا يفيد المسهل بل يزيد غلته  
**مسألة** في معرفة الخالق المحابث يد الكلام وهو ما ترك على القلب  
 من طرب او قبض او بسط او شوق او ذوق او غيرها قالوا العارزون الخالق  
 ما يرق يعني لا يبق الخالق بل يزهد في ذلك عن قريب فان بقى مع الرجل فخره  
 نفس وليس بجالك في الاحوال القبض والبسط وبما يشبهان الخوف والرجا  
 لكن الخوف والرجا مكاسب اعني من المقامات والقبض والبسط مراهب  
 الا ان الخوف والرجا للمعاصي والخوف والبسط للخواص فاحص  
 لان القبض والبسط من الاحوال وهي مواهب وليس بمكاسب وايضا القبض

صواب  
 الناقص

والبسط يا ويان في الزمان الحاضر وحقيقه القبض وروى في قلبه  
 من اسمه فيه اشارة الى تقصير واسمهاق تاديب على التقصيد اورد  
 شيء في قلبه من اسمه اشارة الى لطف وترهب وتكريم وقد يكون القبض  
 والبسط ولا يدري صاحبها بسببها وطريق صاحب القبض الذي لا يدري  
 ابن سببه التسليم حتى يمضي ذلك الوقت ومن الاحوال المهيبة والانس  
 فالمهيبة شبه القبض الا انها اشد من القبض يكون الواد من اسمه على  
 القلب اشد تقديرا وهما بالوالا نسي يشبه البسط لانه اقوى من البسط  
 يكون الوارد من اسمه اكثر ترجيا وقلطا ومن الاحوال التواجد والوجد  
 فالترواجد اظهر الوجد على نفسه وطلب حصول الوجد في نفسه كما قال  
 هذه ابيه عليه وسلم ابكوا فان لم تنكروا قتلوا والوجد ما يرد على قلبك  
 بغير تعلق من طرف والوجد وامن بمره الاوراد في كاف اوراده من  
 عات اكثر يكون وجهه اكثر ومن الاحوال الوجود والوجود عبارة عن  
 ثبت سلطان الحقيقة في قلب الرجل وهذا لا يكون الا بعد نزول صفات البشرية  
 من الغفلة والشهوة من حب شيء سوى الله تعالى يناقضه الحقيقة بمقدار  
 الوجود يحصل الجهد وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوه بقاء  
 بالحق وحال محوه فناؤه في الحق فهما ان الحالتان ابدامتا بقاء عليه  
 فاذا غلب عليه الصحو يحصل ويحول وبه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فيما اخبر عن الحق سبحانه وتعالى في يسمع ولا يبصر ومن الاحوال  
 الجمع والتفرقة وجميع الجمع والفرق الثاني اما الجمع فهو ما يكون من قبل  
 الله تعالى من اظهار صفوه ومحي في القلب وابتداء اللطف او توفيق والفرق  
 ما يكون من قبل العبد من اداء العبودية والسؤال ولا بد للعبد من الفرق  
 والجمع فان من لا تفرقه له له عبودية له ومن لا يجمع له لا معرفة له وقوله  
 اياك نعبد اشارة الى الفرق وقوله واياك نستعين اشارة الى الجمع فاذا اخذنا

العبد الحق سبحانه بلسانه بخبراه اما سايلاه اوده اعيان او شاكر او شفعيا  
 قام في محل مقام التفرقه واذا اصغى يسره اليه ما يناله من ربه جمع وتحييه  
 فيما يحاط به بامر او نهي فهو في مقام الجمع راما الجمع فهو الاستملاك بالكلية  
 يعني يغيب عما سوى الله ومقام جمع الجميع ان يرى اعباده الله والجمع المشهور  
 والاغيار فانه يعني يرى اعباده بتوفيق الله واما التفرق الثاني فهو  
 يرد الرجل من حال المحو الى حال الصحو في وقت اذا انقضت له ليودي  
 الغريضة وهذا الطيف من الله تعالى ومن الاحوال الفناء والبقاء فالفناء  
 ان ينفي الخصال المذمومة عن الرجل والبقاء ان يبقى ويثبت الخصال الحميدة  
 في الرجل والسالكون يتفاوتون في البقاء والبقاء فمضمون من  
 شهرته بقنا ما يشتهيه من الدنيا فاذا فتيت شهوته بقيت بيته  
 واخلاصه في عبوديته ومن فني عن الاخلاق الذميمة كالخسد والكبر  
 والبغض وغير ذلك بالفتوة والصدق فالخصال الحميدة والمذمومة ضد  
 والغيبة ان يغيب عن احوال الدنيا والحضور ان يحضر باحوال الآخرة ومن عا  
 يحضر الرجل بمكاشفته ومناجاة مع الله فيغيب عن الاحساس حتى لو ادخل  
 يده في النار لم يحس بالحر ومن احوال السكر والصحو فالسكر يشبه الغيبة  
 والصحو الرجوع عن السكر الى الاحساس والغيبة تكونه المبتدى في السلوك  
 والمتبين والسكر لا يكون الا لصحاب الكرام جسد وعقلان يرد من الله واراد  
 في قلبه فيسكره فان كوشف الرجل بعت الجمال حصل السكر وطرب الروح  
 وهام القلب ومن احوال الذوق والشرب ويعبرون بذلك عما يجذونه من  
 ثمرات التجل وتبليغ الكشوفات واول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الريح فيصفا  
 معاملة تقهر بوجوب لهم دقة المعاني وصفا ممتاز للنعم بوجوب لهم الشرب  
 ودوام مواصلة تقهر بوجوب لهم الريح فصاحب الذوق متساكر يعني اول  
 السكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الريح صاح فثاله العطشان في

قليل من العطش فهو صاحب دوق ومن به عطش كثير فهو صاحب  
 الشرب واذا روي واحد حظه من الشرب روي وصاحب صحو ومن لا  
 حوال المحو والاثبات فالمحور في العادات والاثبات اقامة احكام  
 العبادات وينقسم المحو الى ازالته عن الظواهر ومحو الغفلة والاثبات  
 المنازلات وفي محو الغفلة اثبات المراسلات والمحق يشبه المحو لكن  
 فوق المحو لان المحو يبق له اثر والمحق لا يبق له اثر ومن الاحوال المستتر  
 والنجلي فالنجلي نور ومكاشفة من الله تعالى يظلم في قلب العارف ويد  
 وترفعه فالستر حجة من الله تعالى للعارف كما ان التجل منه فضل وترفعه  
 ومن الاحوال المحاضرة والمكاشفة والمشاهدة المحاضرة ابتداء والمكاشفة  
 بعده ثم المشاهدة والمحاضرة حضور القلب وقد يكون بتواتر البرهان  
 وهو بعد وتر الستر وان كان حاضرا باستيلاء سلطان الذكر ثم بعده  
 المكاشفة وهو حضور القلب ورفع البيان غير منقطع في هذه الحالة  
 تامل الدليل وطلب السبيل ثم المشاهدة وهو وجود الحق من غير تقاطع  
 فاذا صحت السر عن غير الستر فتمس السمع مشرقه عن بروج المشرق  
 ومن الاحوال النوايج والنوامع والطوائع والاول النواجع ثم النواجم  
 ثم الطوائع فالنواجع كالمرق تظهر وتزول سريريا والنوامع من النواجع  
 وليس زوالها بتلك السرعة وهي صفة تبق وتبين او ثلاثه والطوائع  
 ابقى وقتا وامرئ سلطانا وادوم مكثا واذهب المظلمة ومن الاحوال  
 البوادة والعجوم والبوادة ما ينجح قلبك من الغيب على سبيل الوضوء اما  
 موجب فرج او ترج والعجوم ما يرد على القلب بغنة الوقت من غير تنزع  
 ويختلف في النوازع على حسب قوة الوارد وضعفه ومن الاحوال التكوين والتكبين  
 والتكوين صفة ارباب الاحوال والتكبين صفة اهل القايق ومادام العبد  
 في الطريق فهو صاحب تكوين لانه يرتقي من حال الى حال والتكبين ان يصل

السالك الى المقصد واذ اوصل المقصد تمكن واستقر في حاله لانه الاحوال  
 بعد تلك الحاله وتلك الحاله هي زوال البشريه ونفا الحقيقة ومن الاحوال  
 القرب والبعد فالقرب قرب العبد من الله تعالى بالطاعات والنزق من منزله  
 الى منزله والبعد بعد العبد من الله تعالى والتدنى عن الله تعالى فالاولى العبد  
 من الطاعات والبعد والعبد من التحقيق ومن الاحوال الانقاس ومع انقاس  
 نورانيه وهي تروح القلوب بلطائف الغيوب وصاحب الانقاس مستقيم  
 وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسائط الانقاس لاهل السراير وقالوا  
 المشايخ العارف لا يسلم له النفس لانه لا همه تجرى معه والمحج لا بد له من  
 اذ لو لا ان يكون له نفس ليله شي لعدم الطاقه ومن علوم الاحوال علم القلوب  
 لخاصة خطاب ير دعى الصائير وقد يكون بالقالم الملك وقد يكون بالقالب  
 الشيطان وقد يكون حديث نفس وتكون من قبل الحق سبحانه وتعالى واذا كان  
 من قبل الملك فهو الهام واذا كان من قبل الشيطان فهو وسواس واذا كان  
 من قبل النفس فهو نفاق احس واذا كان من قبل الله تعالى والقياده في  
 القلب فهو خواطر حق ومن الاحوال علم اليقين وعين النفس وحق اليقين  
 فعلم اليقين علم موجب اصطلاح القوم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين  
 ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان فعلم اليقين لا ريب  
 المقول وعين اليقين لا صاحب العلوم وحق اليقين لا صاحب المعارف ومن  
 الاحوال الوارد الوارد ما ير دعى القلوب من الخواطر المحمودة هي الا يكون  
 من عمل العبد وكذلك لا يتخون من قبل الخواطر وهو ايضا واردهم يكون  
 واردهم من الحق سبحانه وتعالى واردهم من العلم فالواردات اعم من الخواطر لان الخواطر  
 تخص بتنوع الخطاب وما يتضمن معناه والواردات تكون واردهم وواردهم  
 عزز وواردهم تنقص وواردهم بسط الى غير ذلك من المعاني ومن الاحوال  
 لفظ الشاهد والشاهد ما يكون على قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه



ان كان ذاكرا فهو يشاهده وان كان انثى فالعلم غالب عليه فهو يشاهد العلم عليه وان كان  
 انثى فالعلم عليه الوجود فهو يشاهده ومعنى الشاهد الحاضر وكلما هو محاضر بترك  
 فهو يشاهده ومن الاحوال معرفة النفس المطمينة والنفس اللوامة والنفس  
 الامارة بالسوء فالنفس المطمينة هي التي اطاعت بطاعة الله تعالى ولا تطلب مخالفة  
 امره واللوامة هي التي تلوم الرجل على الذنب وتحمله على التوبة والالتابة والنفس الامارة  
 هي التي تامر بالسوء وهي المهلكة لصاحبها وهي اعظم الحجب تكون بين العبد وبين ربه سبحانه  
 المتأخر عن مد اومة النفس تقالوا مد اومتها فالتقوى يربون بالنفس ماني العبد من الا  
 والحضالة المذمومة واتبعها المجاميع وتوجهها ان لها عند الله قدرا وعند الناس ويحتمل  
 ان النفس ليس عند الاخلاق والحضالة المذمومة بل هي لطيفة مودعة في صدر القلب  
 وهي محل الاخلاق الحميدة ومن علوم الاحوال الروح والارواح مختلف منها عند  
 اهل الحقيقة من اهل السنة فهم من يقول الروح الباطن جسم لطيف عاقل لطيف والروح  
 من الهو الراني امرى من عالم الامر قالوا هي اعيان لطيفة مودعة في هذه القلوب  
 الامروا في الابدان والانساني في الحيوان ولكن مودعة في الثراب ولها ترقى حال  
 ومعارفهم للرجوع اليها وان الانسان هو الروح والجسد لان المستغنى عن هذه الجملة  
 بعضها البعض والمشركون بالجملة والثواب والعقاب بالجملة والارواح مخلوقة ومن قال  
 بقدمها فهو محط خطاء عظيم الروح معدة للخير والنفس معدة الشر والعقل جيش  
 الروح والمعوى جيش النفس ومن علوم الاحوال معرفة الاسرار وهي اسرار السر  
 فالسر لطيفة مودعة في القلب كالارواح وهي محل المشاهدة كما ان الارواح محل  
 والقلوب محل المعارف وقال الشيخ اعرف انه ان السر مكنى عليه اسراف وسر السر  
 ما لا اطلع عليه بغير حق والسر اسرف من الروح والروح اسرف من القلب  
 وصدور الاحرار فيون الاسرار والله اعلم **فصل في قنوتها**  
 اهل النهايات من الفناء والبقاء ودوام البقاء وصاحبها اوم على الذكر  
 بعد ان افنى افعال نفسه في افعال غيره به ملازمة اشريعة وصفاته في صفاته

سنة  
الطبي

من اوله الطريقة حتى يجود القلب بنور الذكر وتقرى الذكر عن كسوة الحروف  
 والصوت والطلع نور في مراة قلبه المصطلي عن حجب او صاف البشريه  
 ثم يسرى الى الروح ويتجود هو جود الذكر ويحده الذكر والذكر فيكون الذكر ذكر  
 الذات وحينه تنور اجزاء الموجودات بنور ذكره لانه محيط بها وذكر الله  
 ثم اليه يصعد الحكم الطيب والذكر هو الذي لم يكن محلولاً بجله دنيا وبه واهو  
 ويكون خالصاً بان يذكره بذلك وجوده عليه وافنايه فيه مباشرة الحقيقه قل  
 حقيقه قوله تعالى فاذا كروى ليبيته به على فنبضه اذ كركم وهو عبارة عن  
 تجل جمال الموصوف بالمذكورية الذكر به لينبذ عنه ويبقى له ذكر به ثم يكون  
 المحر عابده من تجل صفات الجمال ثم المحر والطبي عما يصادقه من تجل صفات  
 الجمال فن فني عن افعال نفسه ففوق باقي افعال الله تعالى ومن فني عن صفات  
 ففوق باقي صفات الله تعالى ومن فني عن ذاته ففوق باقي ذات الله كما قال  
 قائلهم شعرا وقوم تاه في ارض بقدر وقوم تاه في ميدان حبه  
 فاضوا ثم افنوا ثم افنوا واتوا بالبقا بقرب ربه فالاول كما قال فنا صفا  
 بقا صفات الحق ثم فنا عن صفات الحق بشهود الحق ثم فنا عن صفات  
 فنا به باستهلاكه في وجود الحق وهو فنا الذات في الذات وهذا الحقيق قوله  
 قل الله ثم ذريهم **فصل** قالوا العلاء بالله اذا وصل الذكر الى عالم النفا  
 اتصل به تعرف الحق فصار حجه الذكر اكسيرا عزيزا وانتبج حاسبه ذهبا زينا  
 واودع فيه من انوار التنزيه والتوحيد ما يفتن معه كل سحر وتشبيه وكل  
 وثنية فيصفوا بصفا التوحيد عن كل وران صفاته الذميمة ويبقى به عن  
 دنس الخالفات حينئذ يدخله في نورة السالكين ويخترقه في منازل السائرين  
 الى ان يبلغ منازل الطائرين يروح عالم القلب الى الطمانينية والتسكين  
 الذي امنوا وتعلم قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب واعلم  
 اذا وصل الذكر الى روح العالم عالم الروح بدت له نعت القوم

بتخصيص التخصيص ومنشور التشرير من باب اضافة ونخت فيه من روي  
 حمزة اضافة فخصيل القدم الحدث وتجميل القديم الحدث كان هذا التخصيص  
 والمفصل ان يحرم من الحدث سمة الحدث وكان هذا التشرير ان يوصل القديم  
 بالحدث وكان هذه الاضافة ان تنسب القديم بالحدث ويرويه القديم عن الحدث  
 وجلت هدية عن الرصلي والفصل اضافك اليه اضافة مزيد لا اضافة حين به  
 اضافك اليه اضافة خصوصية لا اضافة بعينه اضافة قرب لا اضافة  
 اضافة كرم لا اضافة قدم وهو مقترع عن كل اضافة وان فلك ونخت فيه من روي  
 فصل ليس له كل فيقال معنى ليس فيه جنس فيقال نزع تنزع عن حقيقة  
 من والى روي وعلى ليس له جنس ولا بوضيعة فيقال من ولا محله فيقال في ليس له  
 نزار فيقال على فقدس عن ابدية والنهاية والظرفية والمجلية ليس كمثل شئ  
 فصل فاذا وصل الذكور الى عالم السر كوشف باسرار الغيب وزفت اليه عن  
 البكار الاسرار في هلكوات اوليان تحت قباني لا يعرفهم غيرى بين مواشط فادعى الى  
 عمله ما اوحى في مجلس ستر بين وبين عبي سر لا يطع عليه لملك مقرب ولا يهني  
 سرسل ثم تاتي الطاف القدرة سمف الخفة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فلا تقلم  
 نفس ما اخفى لهم من قرعة عين ما قرعة عين العاشق الاروية وجهه معشوقه والتمتع  
 بالنظر الى جمال جلاله يشق له سمع في قلبه وبصر في لبه فيسمع بغير اذن وبغير  
 عين ولا يسمع الا من الغيب ولا يبصر الا من الغيب فيبصر الغيب عنه عينا والخير عنه  
 معاينة وهو معنى قوله راي قلبى راي قال العلماء بانه مفهوم اشارة القدم من  
 المصنف المجيد المزالى ربك حينئذ يجد بك عنك ويسلك منك فتقع في البقعة  
 منوصلا الى اعلا مراتب التوحيد والمعرفة في اعلا منازل السر والهمة ما تقصر العبارة  
 عن التعبير به وتجزئ الاسرار عن الاشارة اليه وهو نهاية الاقدام وليس وراءها  
 لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك حينئذ يقول سبحانه من لم يجعل  
 طريقا الى معرفته واما علم الحق سبحانه وتعالى بمجزئ الخلق عن ادراكه في حقيقة

الواحدانية والفردانية شهد بنفسه الحق الحق شهد الله انه لا اله الا هو وحده  
والحق وحيد هو ابدية وهو النهاية والنهاية رجوع الابدانية منه بديته  
والله يعود كماله لا اله الا الله هي ابدية وهي النورية منها بداو ابدية من  
الحكمة العظيمة **فصل** مكاشفة القلوب بذكر لا اله الا الله ومكاشفة الارواح  
بذكر الله الله الله ومكاشفة الاسرار بذكر هو هو هو ولا اله الا الله قوت  
القلوب وذكر الله الله قوت الارواح وذكر هو هو قوت الاسرار فلا اله الا  
الله مخفاطيس القلوب والله الله مخفاطيس الارواح وهو هو مخفاطيس  
الاسرار والقلب والروح والسر بمنزلة ذرة في صدقة في حقه او بمنزلة طائر في  
بيت فالحق والبيت بمنزلة القلب والصدق والقفس بمنزلة الروح والبرة  
والطائر بمنزلة السر فمهما لم يصل الى البيت لا يصل الى القفس ومهما لم يصل الى  
لم يصل الى الطائر وكذلك مهما لم يصل الى القلب وكذلك مهما لم يصل الى القلب  
لم يصل الى الروح لم يصل الى السر فاذا وصلت الى البيت فقد وصلت الى عالم  
الغيوب واذا وصلت الى القفس فقد وصلت الى عالم الارواح واذا وصلت الى  
الطائر فقد وصلت الى عالم الاسرار فافتح باب قلبك بمفتاح لا اله الا الله وباب  
روحك بمفتاح قولك الله الله واسئل طائر سرى بقرطم قولك هو هو فان قولك  
هو هو قوت لهذا الطائر والله الاشارة بقوله يا موسى اجعلني طامعا وشرا بكم  
**فصل** في حقيقة عالم التوحيد المبني على التنزيه بعد اذ عرف  
القرين وهو ان يترك الحق عنك بفردانية عند استيلاء الذكر حتى يخرج  
من قسور الحروف والصوت فتتقن بسطوة بغيته وجودك اذا كثر بغيته  
سلطته اثباته بنفى المذكور مسوت المذكور عن الذكر بدوام الذكر على مقتضى  
قوله فاذا كروني اذكركم فيصير هيبة الذكر مذكورا والمذكور ذاكرا ويبدل  
الابن بالابن والمباينة بالمباينة والاثنية بالوحدانية وفي من نفسه وعن غيره  
بالحكمة في عين جميع الجوهرة مشاهد الذات الحقيقة الصمدية المنزهة عن

الجسمية الكثيفة والطبيعية وتواضعها ولوازها بالحلية ولا ترمى الا الواحدة  
 الحق اولاد اخر فظاهرا وباطنا ليس كسائر شئ وهو السميع البصير وهذا هو حقيقته  
 حكما في الخواص **فصل** في معرفة اهل المشاهدة الحضرية وحقيقته  
 المعارضات بطلانهم السير بغيره بالطريق فالسير يكون في تعلات النفس المظلمة  
 والطير يكون في مقامات الروحانية العلوية السوية بعدد الطير بالجدات  
 فالجذبة بتعده عن انانيته وتقرية الى هويته الى ان تثور الجذبة المشاهدة  
 حضرة معه وغيبته عنه الى ان ظفر بالعيان فانها يحقته واليمين بحقه  
 ثم يحقته الحق ويرحق الباطل فيكشف بانوار غيب الغيب فيطالع اسرار الملك  
 والملوك ويظهر فيهم العظمت والجبروت حتى يتجلى له شمس الربوبية عن سما  
 العبودية فاشرفت ارض البشرية بنور ربها وترقى في المحام الى تلال الالهية  
 المستفادة من سرائر نور السموات والارض مثل ثم هبت نفحات الطاف  
 الربوبية وانفتحت في عين باب الوحيية وانفست فيه للتنقيص ثم لا يسأل قد  
 كان ما كان سرا الا ابوحي به فظن خيرا ولا سأل عن الخير فاستضاءت الافاق  
 والجسدانية بنور الشريعة اظفر المشكاة النفسانية بلوامع الطريقة وتبينت  
 الزجاجة القلبية بانوار حقيقة الروحانية واشرق المصباح للروحية بنور  
 نور الالوهية وهدت السبع الوجدانية ونودي موسى السرمى الشجرة ان يا  
 انا انا رب العالمين فاجتهدت للجهات وثلاث الصور والظلمة الابعاض انفتحت  
 الاجزاء وسطعت عن الوجدانية وتجلى نور الصمدانية الربانية فتدكرت كبريل  
 الانسانية وخر موسى الروحانية صقفا فاحترقت الغربة نار الغربة وارفعت  
 الشريعة وبقيت الوجدانية متفجرة برداء الكبرياء والفضة متفجرة بازاء العظمة  
 وحده لا شريك له كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وهذا اوان  
 رمت اذ رمت ولكن الله يرى وهذا وقت وما ينطق عن الهوى وهذا سر  
 كنت له سمعا وبصرا ولسانا ولى ينطق ويعلم بان هذا احوال من كوشف باسرار

كنت كثر انحنيا فلا اكشف العطاء وذهب الجفا ودام العفا فكذلك العزاد ما  
 رأى ولا القلب ما رأى فرعى في رياض المعرفة وتشرب من حياض المحبة وسقى  
 بكاس الجمال شراب الجلال من عرا الوصال فاستراح من ضروب القيل والقال  
 وكثر السوال وتغير الاحوال اذ تقاضى عن المحاط المطلق المحيط به الغيب المحاط محيط  
 به غيب الغيب المحيط المطلق فتحقق له حقيقة الا انه بكل شئ محيط ~~شعرا~~  
 امان الحق ليس به خفا وباح السر وانكشف الغطاء فتفسى زاييت والروح نادت  
 فلم يبق التكدس والصفا بقاء الحق امانا وامننا بقائنا بنا ذاك البعث ~~ارواح~~  
 تجلج سطوة الجبروت حتى ~~ك~~ فتدنا ثم في الفناء هذا مقام معرفة بالمشاهدة  
 للحقيقة التي يعرف فيها الرب بالرب كما قال صلى الله عليه وسلم عرفني ربك برزقي ولو لا  
 فضل ربي ما عرفني ربي رزقا لله واياكم كاليه الايمان وهذا المقام <sup>يعني</sup>  
 اقتدانا على الصراط الملتزم يوم نزول الافدام **فصل في حل المشكل**  
 من علم الحقيقة التوحيد المبني على التقريد بعد ادراك الحق التجريد ونفوان يعرف ذلك الحق <sup>عنه</sup>  
 بعد انية عند استيلاء سلطان الذكر المذكور ولا في اول الكتاب وهو له كاستخرج  
 وهو مقام الذكر ذكر الله الله الله اوله الا الله كما قال تعالى فاذا ذكرني اذكر كره  
 وقال واذا ذكرني الله كثير اعيذكم قلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتيكم  
 بغير اعمالكم وان كانا عند ملكيتكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاك الله  
 والفضله وان تلقوا رءوسكم فتنصروا العياض فقمه يضربوا عنها قوائم قال او ذلك  
 يا رسول الله قال ذكر الله اعلم ان الذكر عدة السابري بالمقامات القلبية الى  
 الله تعالى وعدة الطائري بالمقامات الروحانية المبرزة عن بلطايف الاحوال <sup>الانفاس</sup>  
 الى الوصول الى الكبر والجل ولا يصل احد الى الله بذكر الله لانه منه ابدوا اليه  
 يعود كقول له تعالى الله يصعد الصالحين والطيب والعل الصالحين يرفعهم وان الذكر يصل  
 الذكر الى المذكور بل يحصل الذكر عند كونه كقول له تعالى فاذا ذكرني اذكر كرم والذكر على  
 ثلثة اصنام ذكر بالاقتداء وذكر بالاعمال وذكر بالاحوال فاذا ذكرني بالاقتداء



بقسط الاستغفار عن العصيان اذ كركم بالرحمة والرحمة ان بيانه قوله تعالى  
 والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذين هم  
 معكم يغفر الذنوب الله الله اذ كروني باعماله والاركان من حلو من الايمان  
 اذ كركم حياة الجنان ودخول الجنات بيانه قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر  
 او انثى وهو مومن فليحييها حيوة طيبة الاية فاذا كروني كثير بالاسباح  
 والارواح اذ كركم بالنجاح والنجاح بيانه قوله تعالى واذكروا الله كثيرا اعلمكم  
 تقبلون فاذا كروني بالاهوال وهي الشوق والمحبة اذ كركم بالقبول والقربة  
 بيانه قوله من تقرب مني بشئ اتقرب منه ذراعا فاذا كروني بالتقرب والابتغاء  
 اذ كركم بالفضل والاستقبال بيانه قوله ومن اتاني بمشي تلقينه بهرولة  
 فاذا كروني بالنظير اذ كركم بالتكريم فاذا كروني ذكرا فانبا اذ كركم ذكرا بابا  
 فاذا كروني بصفا اذ كركم بخالص البر فاذا كروني بشرك الجفا اذ كركم بحفظ الوفا  
 فاذا كروني بشرك الخطا اذ كركم بانواع العطا فاذا كروني من حيث انتم اذ كركم  
 من حيث انا فاذا كروني ببدل الجود وانما اذ كركم ببذل الشهود والبقا هذا  
 هو الذكر حقيقة قوله وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وهذا هو  
 الذكر الحقيقي الذي يعمل الذكر المذكور او المذكور ذكر ابل يكون الذكر  
 والذكر والمذكور واحد الا قال تعالى بلن الملك اليوم لسما واحد القهار  
 وقال بعضهم راقن جابج وراقن الخ فتنشأ بها فتشاكل الامور  
 فكانا جبر ولا قدح وكما قدح ولا جبر فجد مثل هذا في حال الغرائز  
 للشمع فان الشمع يمتلئ للغرائز اذ كركم في نفسه اذ كركم في نفسي فاذا كركم  
 الغرائز في نفسه بالحرقة عليها ويذكره الشمع بالشتك نفس الغرائز  
 في نفسه فلا يبقى التميز بين الشمع والغرائز وان طلب الغرائز وحدة  
 الشمع وان طلب الشمع وحدة الغرائز كما قيل انا من ابر ومن ابري  
 نحن روحان حللنا بدننا ومتى اجبرتنا ابصرتم ومتى ما ابصرتم ابصرتنا

وهكذا ايضا كثر البعض منهم وما كنت ممن يظن ان السوامي عروس اهل الحاشية في  
فناجده واستغرقته في فكرة غفبت بها كل كي وجعلت في هذه المركب معنى معنوي  
كل شي هالك الا وجهه كل من عليها فان كل نفس دايمه الموت وسجانه ابداني  
بعد فنا خلقه والصوفيه ما نوافل ان يكونوا واقفوا انفسهم وعزهم من قبل  
ان يفتوا الاله الخلق والامر **فصل** في السماع قالوا العلماء بالله وشيخ  
الصوفيه الناس مختلفون في الحس واعمل مختلفون في الفهم واهل الفهم مختلفون  
في الذوق والصوفيه لهم في الحس والفهم والذوق ما ليس لغيرهم واذ انوجد  
الصادق منهم عند وجوده لا يقتضي وجوده عند من ليس منهم وذوقهم  
ولا ينبغي ان ينكر عليه فله في كل السماع فهم واستثمار وفي كل نظر عظمة  
واعبار وفي كل سكوت انواع من الفكر وفي كل كلام اصناف من الحكم وكما  
في مشاهدتهم ونهاوكم من مواجد جيد ونهاو قالوا العلماء الصوفيه ايضا  
قد تطرب ذكر من الضحى السامع او يذكره او يشهد عند ذكره جمال الصانع  
ومن لم يصل منهم الى مشاعرة الجلال استدل بانقائهم منوعة وبداعة  
حسها الحكمة البالغة للصانع والحكام وشاهد جميع ما في الوجود  
من الحس والاحسان لصانع حكيم جواد واحد ما له ثاب المحمل والجمال  
جوده عظيم الشان قالوا العلماء بالله اعارفون مثل الامام شهاب الدين  
السيدي دعي وغيره فالسامع من الشعور يتاخذ معه معنى يذكر به اسما  
فرحها بالله او خافا او انكسارا او افتقارا كيف يقليب قلبه في انواع ذلك ذكر  
لربه ولو سمع صوت طائر طاب له سماع ذلك الصوت وتفكر في قدره الله  
حجبه الطائر وتسخير خلقه ومنشا الصوت وما ديت به الى سماع كان في جميع  
ذلك الفكر مبني ما قد سافاذا سمع صوت ادى وحضر مثل ذلك الفكر وامثلا  
باطنه ذكر او فكر كيف يذكر ذلك **فصل** في معنى من معاني السماع ايضا  
وتصور على ضربين اعني منه ما هو مباح وهو ان لاحظ له التلذذ بالصوت

واستندعا السرور والفرح اوتيد ذكر به غاييا او ميتا في كثير من  
 ما يسمعه والضرب الثاني هو المسحب وهو لمن غلب عليه حب الله والرسول  
 اليكم ولا يجرك السماع منه الا الصفات المحمودة وتضاعف الشوق اليه الله  
 واستندعا الاحوال الشريفة والمقامات اللطيفة واما من سمع بفقر قلب ولا  
 مباح ولا مندوب فظهرت عليه صفاته الذميمة وذكرته حظوظه الخسيسة  
 في طبعه وحرمانها واستشار سماعة وسواسه في هواه وذنبه فمفعا حرام واما  
 من سمع فظهر له ذكر الله والفكر في عجائب صنعته وحرفه من ذنبه وذكر  
 آخرته فانجده ذلك الذكر شوقا الى الله وخوفا منه ورجاءا لوعده وحذرا من  
 وعيده فسماعه ذكر من الماذن المكتوبة في صحايف الابرار **فصل**  
 اعلم ان المقرب بعد السماع او عيشوا الاوقات اولى والنفحات اسرية مروية  
 لان الاسرار تحمل الثقلات من الاعيان اليها لا ينفذ في الاوقات الاواني ما دلت  
 الاوقات ولو لا صحة المعاني ما كانت المصالح اذا وصلت الى الشريعة اليها وانما الاوقات  
 هي الملاوعة وهو القوم الذين لا يتبعها ما نال من الاخطا في الجارية والاحوال  
 الشريفة والمقامات اللطيفة وان كانت كدرة جنيته انما رشا لنفسه الجنيته  
 والذميمة والخطية وان كانت لا صافية ولا خبيثة ولا متنجسة فمكة فرحها  
 انارت الميقات السليمة ولا على القوم الذين يوم لان السرور الذي ياتي بمشروبات  
 الاوقات والنفحات التي تحمل الاوقات اليها وانما القوم الذين لا ينفذ في الاوقات  
 مرة حضرات المبادئ في جفائهم القلوب وكدرها انما كانت مشحونة بذكر الله  
 والذكر في عجائب ذمها بغير ضياع صانع الله او مشحونة بالصورة والذم في  
 عجب في خسر القلب وكدرها بجهلها اليها في الاوقات على يد ما يلهي بالمرح والمجادة  
 فراحه تلهيها بغيره بغيره او ذمها بجهلها بقلوبها او عينة فكما  
 يطلب الرغبات ما قد حصله قلبه بذكر الله اضي روعه واخر بالهوى من ربه  
 ما ينفذ في الاوقات كنهه غيره ولا شدا المسكة كنهه البهائم لوسن الخطر كنهه دايما

ما لبثت الحنظل الانحطاله **م**صل اهل الحقيقة هم العلماء بالعلم  
 المعارف المتفصلة بالله وباسمايه وصفاته وعلوم المعارف اشرف العلوم  
 والحقيقة عندهم هي مشاهدة اسرار الربوبية ولها طريقتان هي انتم انتم  
 فمن سلك تلك الطريقة وصل الى الحقيقة بما فيه عز ايمانية شريفة وبها  
 غير مخالفة لغزايم الشريعة وقد صرحوا المعارفون بالله تعالى لشريعة والحقيقة  
 اربعة امثلة في الشريعة والحقيقة وبيان كون الشريعة هي الاصل كالبحر والمعدن  
 والدين والشجر والحقيقة منها كالدر والشبر والزبد والتمر **ق**الخطيب  
 الدنيا والاخرة ابن ناته في معنى التنزيه في بعض خطبة مال الاسيا من حنظل  
 ومظهر عليها من غير اقوال هذه تعجب جملة من المشايخ الاجلاء المتفهمين وكل من اعتقد  
 حلول والاتحاد كثر جل عن الجنب المقدس عن درك العقول وعن جلال المنزلة  
 عن راي الحلول جناح العقل مخصوص عن كنه الاصول لقد عمت هناك ابصار  
 الفحول ولا يدرك تعالى بادر كالحصول وصل الله على احمد الرسول وعن  
 سرادق الكبرياء من الحصول وكمن الشان مع عظيم شأنه وعزير برهانه قد جعل الله  
 للتبايرين اليه منازلته ورتب للطايرين به مقامات روحانية وبها  
 ذلك على ما طالب لهم في الغاية وسارت به على تلك الاستقامة حتى وصلوا  
 الى معادن جواهر العداية فنزلوا الى محضوا وانفصلوا ليتصلوا بمهيت نعمات  
 الطائفة الربوبية فانقرت حجب استار البشورية عن وجه العبودية عند سطوة  
 الكبرياء وصفات الالهية فكشف عن عطاء ظلمة المنكر وكوشفوا بانوار المعرفة  
 معاشوا بعد ان طاشوا وطاشوا بعد ان عاشوا فتارة يتجلى فيهم عالمه معاشوا واخرى  
 على جلاله طاشوا مبردد وفيه روضة عيش وعذير طيش الى ان فلقوا  
 مغاور العيش وعبروا عن بحار الطيش فلم يبق العيش ولا الطيش فنزلوا عن  
 اينيتهم ولحقوا باله محبين بوبيتهم والحمد لله الذي هذا انا لهذا ومنا كنا  
 لشهدى ليعتدي لوكا ان هذا انا الله والحمد لله رب العالمين **ج**صل الله

